Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

"الدلالات والرموز العرقية و الدينية في السينما الامريكية وتوظيفاتها الشرق والإسلام و الغرب والمسيحية في فيلم " طارد الأرواح الشريرة "أنموذجاً دراسة سيميولوجية

عبدالله إسماعيل الوافي

قسم الاعلام –كلية الآداب –جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/8/11 –تاريخ المراجعة: 2025/9/910– تاريخ القبول: 2025/9/15– تاريخ للنشر : 22/ 9/ 2025

الملخص:

تعتبر الدراسة الحالية من البحوث السيميولوجية في مجال السينما والتي تتناول بعضاً من الدلالات والرموز الدينية التي تم استخدامها في بعض الأفلام الامريكية وتحديداً في فيلم "طارد الأرواح الشريرة" وهو احدى الأفلام الامريكية التي أُنتجت في حقبة بداية السبعينات من القرن العشرين من قبل هوليود الشركة الامريكية الإنتاجية الضخمة ، والفيلم من أفلام الرعب التي حصدت متابعات كبيرة وضخمة على مستوى العالم ، وهذه الدراسة السيميولوجية تتناول تلك الدلالات وتلك الرموز الدينية ، وكيف تم توظيفها لخدمة بعض الغايات وبعض الأغراض تحت سؤال عريض يطرح مشكلة الدراسة التي تتعلق بتوظيف الدلالات الدينية والرموز الدينية في ديانتي الإسلام والمسيحية في خدمة بعض اهداف واغراض صانع المحتوى الأمريكي ، وكشف كل ما يتعلق بتلك الرموز وتلك الدلالات وتوظيفاتها العملية من الناحية السيميولوجية وذلك من خلال التحليل التعييني والتحليل التضميني لبعض اللقطات والمشاهد الواردة في عينة المجتمع المدروس دون غيرها ، وهي التي تتضمن رموزاً ودلالات معينة ومحددة من اجل الاجابة على تساؤلات الدراسة والكشف عن الصورة الذهنية التي تحاول السينما الغربية والأمريكية تحديداً تجذيرها عن الديانة الإسلامية في نفوس المتلقين من أجانب وعرب وأُمم واعراق أخرى بهدف الوصول الى تنميط الديانة الإسلامية في نمط ذهني سلبي لدى المتابع المحلي لديهم ولدى المتابع العربي والمسلم والمتابع الدولي والعالمي .

مقدمة :

السينما من ابرز الظواهر الاتصالية التي ظهرت في القرنين الماضيين وقد اكتسبت أهمية كبرى باعتبارها من اهم وسائل الاتصال الجماهيري بالناس عبر فن راقي من الفنون عُرف بالفن السابع ، ورغم ان بداياتها كانت متعثرة من حيث الابهار ومن حيث ضيق الزمن في المحاولات الالوية وانها بدأت صامتة وخالية من الصوت والحوار الا انها ظلت عقودا من الزمن تعيش مراحل تطور كبيرة من مرحلة الى مرحلة أخرى حتى صارت على ما هي عليه الان من ابهار ومن جمال يأخذ بمجامع القلوب بعد التطور التقني الضخم الذي ظلت تحققه كل العقود التي أعقبت البدايات الصامتة والبدايات المتواضعة حتى أضحت اليوم تقدم المضامين العميقة وتطرح القضايا الحساسة بأساليب فيها الكثير من الابهار والاقناع وتخلق الرؤى والأفكار والتوجهات وتصنع الأيديولوجيات المنتقاة وتروج للأفكار والمذاهب وتستكشف الشعوب والأمم والقارات وتنقل الثقافات والمعارف والاخبار والابتكارات عبر اعمال درامية او عبر اعمال وثائقية لتنقلها الى الشعوب الأخرى والأمم الأخرى ، وعالجت حتى المشاكل التي تتعلق بتباين اللغات في العالم عبر الدبلجة حينا بلغات كل الأمم او عبر الترجمة الكتابية ، فلم يعد هناك من عائق يحول بينها وبين الوصول الى عقول وقلوب الأمم جميعا بلغاتهم وحسب امكانياته وفي الوقت المناسب .

ولم تكتف السينما بطبيعة الحال بتقديم الأفكار والرؤى والشعوب والأمم الأخرى وإيقاع الابهار في النفوس بالصوت والصورة التي تطورت من البياض والسواد والتشويش الى الألوان الزاهية والنقاء بل تقدمت نحو الإساءة للآخر الذي تمثل في أمم أخرى مثل أمة الهنود الحمر والأفارقة وامة دول وشعوب الاتحاد السوفيتي قبل ان ينفك ، والأمة الاوربية خاصة منها الرجل الإيطالي وعلاقته القوية بالإرهاب عبر المافيا الإيطالية وصولا الى الامة الإسلامية والمسلمين الذين كان لهم نصيب كبير في المضامين المرسلة للإساءة للديانة الإسلامية والإساءة الى معتنقيها واظهارهم على نحو من الغباء والإرهاب والفساد وكأنهم يحملون كل الصفات الذميمة والقيم الأخلاقية السيئة .

وقد تم تقسيم الدراسة الى ثلاث فصول تضمن الفصل الأول الإجراءات المنهجية للدراسة وتضمن الفصل الثاني الاطار المعرفي والنظري والذي يتناول السينما والتعريف بها وتطورها عبر التاريخ كما يتعرض للأسلوب السيميولوجي في دراسة السينما وفي دراسة الفيلم السينمائي وصولاً الى الفصل الثالث المتعلق بالاطار التطبيقي والذي يتم فيه تناول الدلالات والرموز الدينية المستخدمة في فيلم "طارد الأرواح الشريرة" الإسلامية والمسيحية وتوظيف تلك الرموز وتلك الدلالات في خدمة الأهداف والاغراض الخاصة بصانع المحتوى وهو هنا مؤلف الرواية والمخرج والمنتج ومن يقف ورائهم من سياسات ودولة وحكومة وايديولوجيات راسخة .

أ: مشكلة الدراسة :

أدت الحرب العالمية الأولى الى كساد كبير في الدول الاوربية فيما يتعلق بالإنتاج السينمائي بعد طفرة البداية الموفقة لظهور السينما في الدول الاوربية ، مما أدى الى اغلاق الاستوديوهات الاوربية الكبيرة وتحول هذا الفن الى الولايات المتحدة الامريكية عبر ظهور هوليوود التي صارت مركزاً عالمياً للإنتاج السينمائي الذي سيطر على السوق السينمائي وسيطر على الإنتاج والتطوير والتوزيع في كل ارجاء العالم ، وتحولت السينما من فن راقي الى سلاح ناعم ضد الشعوب والقوميات والأمم الأخرى في المشرق والمغرب عبر أفلام ذات مضامين عميقة وموجهة لمحاربة الاخر ، والتقليل من شانه ومن ثقافته ومن عاداته وتقاليده ومن مشاركته في بناء الحضارة الكونية المشتركة ،وهكذا صارت السينما الامريكية تنتهج سبيلا يتعلق بصناعة الصور الذهنية عن الشعوب والأمم الأخرى وعن الأعراق المختلفة وعن الأديان السماوية ومعتنقيها بلا هوادة ، وهكذا اندفعت السينما الغربية وتحديدا السينما الامريكية نحو تضليل الشعوب وتزييف التاريخ والحقائق المتعلقة بالإسلام والمسلمين واظهارهم على نحو من الإرهاب والدونية وعلى نحو من الشراسة والجهل والتخلف ، وقد طال هذا التنميط الظالم الديانة الإسلامية أيضا ولمعرفة هذه التوجه وهذه المضامين التي تحملها رسائل الأفلام الامريكية سعى الباحث في هذه الرسالة الى طرح اشكاليته مع السينما الامريكية عبر الإشكالية الرئيسة التالية :

كيف قامت السينما الامريكية بتوظيف الدلالات الدينية الإسلامية والمسيحية في صناعة صورة نمطية للمسلم وللإسلام من خلال فيلم : "طارد الأرواح الشريرة"؟

وللإجابة على هذا السؤال العام تم تفكيكه الى عدد من التساؤلات التي تمثلت فيما يلي:

1. ما هي الدلالات والرموز الدينية التي تم استخدامها في عينة الدراسة؟
2. ما هي الدلالات والرموز الدينية الإسلامية وماهي الدلالات والرموز الدينية المسيحية المستخدمة في الفيلم عينة الدراسة؟
3. ما هي التوظيفات التي أُستخدمت في الفيلم وما هي المضامين والرسائل المتعلقة بتلك التوظيفات؟
4. ما هي الصورة النمطية التي سعى الفيلم عينة الدراسة الحالية لإلصاقها بالمسلم وبالإسلام وبالمسيحي وبالمسيحية عبر مضامين فيلم "طارد الأرواح الشريرة"

ب: أهمية الدراسة:

للسينما أدوارٌ كبيرة على مستوى التوعية والتأثير واعتناق الأفكار والمبادئ وتعد هوليوود من اكبر مركز الإنتاج السينمائي العالمي وتمتلك سطوة كبيرة على مؤسسات الإنتاج السينمائي في العالم من حيث ضخامة الإنتاج ، وجودته التقنية وتبعاً لذلك فهي الأكبر تأثيراً على الشعوب والأمم ، ونظرا لتلك العوامل فينبغي معرفة تلك التأثيرات وتلك الأهمية :

- ترتكز أهميةُ الدراسة الحالية الموسومة ب" الدلالات والرموز الدينية في السينما الامريكية وتوظيفاتها .ديانتا الإسلام والمسيحية في فيلم " طارد الأرواح الشريرة" بانها تتعلق بمعرفة الابعاد الضمنية المتعددة المتعلقة باستخدامات الرموز والدلالات الدينية الإسلامية والمسيحية في عينة الدراسة وكشفها وتسميتها.
- ترتكز أهمية الدراسة في كونها تسعى الى تحليل الأفكار والرؤى التي تحاول السينما الامريكية تسويقها وترويجها عن الديانات السماوية وفقاً لأيديولوجية خاصة تتعلق بصانع المحتوى .
- تنبع أهمية الدراسة من خلال التركيز على الأنماط الاتصالية الهامة والمتعلقة بالسينما باعتبارها من أبرز الأنماط الاتصالية التي لم تفقد بريقها رغم تطور انماط الاتصال في العقود الأخيرة ، والتي ظلت محافظةً على شعبيتها الهائلة في كل انحاء العالم.

ج: أهداف الدراسة :

- سد النقص الحاصل في الدراسات السابقة فيما يتعلق بجانب الدلالات والرموز الدينية المستخدمة في السينما الامريكية وتوظيفاتها حسب رأي الباحث.
- الكشف عن الرموز والدلالات الدينية الإسلامية والمسيحية المستخدمة في فيلم "طارد الأرواح الشريرة".
- الكشف عن توظيفات صانع المحتوى في فيلم " طارد الأرواح الشريرة." لكل رمز ولكل دلالة من الدلالات والرموز التي جرى تقديمها في مضامين الفيلم عينة الدراسة .
- التعرف على ملامح صورة المسلمين وصورة الإسلام من خلال طرح وتوظيفات واستخدامات الرموز والدلالات الدينية في عينة الدراسة.
- التعرف على الخلفيات الأيديولوجية لصناعة محتويات هذه الأفلام.
- التعرف على القيم الموجودة في الفيلم والوصول الى نتائج علمية محددة تتعلق بهذه الدراسة وتتعلق بنتائجها.

د: مصطلحات الدراسة :-

1. الصورة لغةً:-

عُرفت الصورة في معجم "لسان العرب " على انها صُور وصِور شكل وجه وهي كل ما يصور صفة او نوعاً، والصورة ترد في كلام العرب على ظهرها وعلى معنى الحقيقة في الشيء والحقيقة في الهيئة وعلى معنى صفة الشيء وتصورت الشيء : توهمت صورته[1].

وفي معجم الوسيط تُعرف الصورة على انها" الشكل والتمثال والجسم" [2].

وفي القران الكريم ذكرت كلمة الصورة في آل عمران في قوله تعالى (هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء)[3].

الصورة اصطلاحاً:-

الصورة من "صور" بمعنى جعل له صورة وشكلاً والصورة جمعها صور ، والصورة هي الشكل وهي أيضا الصفة ، اذ يقال صورة الامر كذا بمعنى صفة الامر كذا[4].

اجرائـــــيـــــاً:-

أستخدمنا الصورة في هذه الدراسة لتمثيل الدلالات ، والرموز الدينية التي ظهرت في فيلم " طارد الأرواح الشريرة" في بداية الفيلم وفي نهايته .

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، مجلد4 بيروت لبنان ،ص85.
[2] ابراهيم الزيات واخرون : المعجم الوسيط ، دار العودة بيروت لبنان ، الجزء 1 1989، ص225.
[3] سورة آل عمران : الاية 6.
[4] احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الدراسات الانسانية والفنون الجميلة ،دار الكتاب اللبناني ،لبنان 1991م ، ص283.

2. السيميولوجيا:-

كلمة مشتقة في الأصل من كلمة "سيمياء" وتناظر كلمة " الوسم" بمعنى الأثر وتعني الأثر والعلامة [1].

ووردت الكلمة في القران الكريم في قوله تعالى (سيماهم في وجوههم من اثر السجود)[2]

وكلمة "سيميولوجيا" ذات اصل يوناني بمعنى "علامة" وبالتالي فان تعريف السيميولوجيا هو علم العلامات وهي العلم الذي يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية [3].

3. الصورة النمطية:

يعود مصطلح الصورة النمطية الى علوم أخرى غير علم الاعلام فالكلمة وردت من علمي النفس والاجتماع قبل ان تدخل المصطلحات الإعلامية ، وقد ظهرت منذ القدم وان اعتقد بعضُ المهتمين بانها من المصطلحات الحديثة ، ويعرف المصطلح بانه يعني الصورة المبسطة جدا لفئات من الأشخاص او المؤسسات او الاحداث التي تسيطر عليها خصائص معينة ، ومحددة وغالباً ما تكون هذه الأنماط متعرضة للإجحاف او التحيز ، والنمطية تصور قياسي لمجموعة معينة من البشر او الأشخاص ويتم فيها تعميم خصائص معينة على جميع افراد الجماعة بشكل فيه تحيز ، والنمطية لا تستوعب الأشخاص فقط بل تتعداهم الى الدين والعرق والجنس والمهنة ايضا[4].

4. الدلالات :-

لغةً:-

الدلالة في معجم المعاني الجامع علم يختص بدراسة معاني الالفاظ والتراكيب اللغوية . وجمعها دلالات ، والدلالة اسم لعمل الدلال .

الدلالة الارشاد وفي القران الكريم يقول الله تعالى (ما دلهم على موته) الآية 14 من سورة سبأ [5].

اجرائـيــــــاً :-

أُستخدمت الدلالة للإشارة الى الأفعال والسلوكيات والأماكن والاشياء التي ترتبط بالديانتين الإسلامية والمسيحية في فيلم " طارد الأرواح الشريرة" .

5. الرموز:-

لغةً:-

الرمز في المعجم الوسيط هو الكناية الخفية والجمع منه رموز بمعنى الايماء والاشارة [6] .

وفي القرآن الكريم يقول الله تعالى (آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام الا رمزاً) [7] بمعنى عدم استخدام الكلام في افهام الناس الحقائق الا باستخدام الرموز .

اجرائـــيـــــاً:-

أُستخدمت الرموز في الدراسة للإشارة الى ما تدل عليه من أفعال او أماكن او أشياء تتعلق بالديانتين الإسلامية والمسيحية .

هـ : منهجية الدراسة:

---

1 الفيروز ابادي : المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،2005م ،ص1666.
2 سورة الفتح" آية 29.
3 برنان توسان: ماهي السيميولوجيا؟ ترجمة محمد نظيف ، بيروت لبنان 2000 ص 90.
4 مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر :ثقافة الصورة، جامعة فيلادلفيا ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع ن عمان ، 2008م، ص 156.
5 القران الكريم : صورة سبأ، آية 14.
6 المعجم الوسيط: ص372.
7 القرآن الكريم " سورة مريم ، الآية 10.

تعتمد الدراسات العلمية جميعها على مناهج سليمة تتناسب مع طبيعة المشكلة التي تقوم بدراستها والاهداف التي تسعى للوصول اليها والدراسة العلمية التي تفتقد المنهج المناسب والسليم لا تعد من الدراسات العلمية وهي مجرد تجميع لبعض المعلومات [1] .

والمنهج هو جملة من القواعد التي توضع للوصول الى بعض الحقائق المتعلقة بالدراسات العلمية ، والمنهج أيضا هو الطريقة التي يستخدمها الباحثُ للوصول الى بعض الحقائق عن المشكلة او الظاهرة التي يقوم بدراستها وهو أيضا فن التنظيم السليم للأفكار والإجراءات المستخدمة للوصول الى الحقائق التي يجهلها الباحث والناس لتقديم البراهين والمعلومات المتعلقة بها [2].

ونظراً الى طبيعة دراستنا الحالية المتعلقة بدراسة وتحليل بعض لقطات فيلم سينمائي من الأفلام التي تطرقت لموضوع الدراسة ، وما يحتاجه هذا النوع من تحليل ووصف وجمع بيانات ومعلومات عن المضامين التي يتضمنها للتعرف على الرموز والدلالات الدينية المستخدمة في العينة وتوظيفاتها فان المنهج العلمي المناسب هو منهج التحليل السيميولوجي باعتباره من اقرب واهم المناهج في دراسة الدلالات والمضامين العميقة في الأفلام ويُعرف التحليل السيميولوجي بانه الأساليب والتقنيات التي يلجأ اليها الباحث من اجل الوصول الى تفسيرات تتعلق بالدلالات عن طريق إقامة علاقات أخرى من جهة ثانية [3].

ولتحقيق اهداف هذه الدراسة اعتمد الباحث أيضا على المنهج التحليلي النوعي من خلال ثلاث عمليات يقوم عليها هذا المنهج تبدأ بعملية تفكيك الفيلم والتي تعقبها عملية النقد وصولا الى مرحلة الاستنباط من اجل القيام بالقراءة المتقنة لما يتضمنه الفيلم من مضامين ورسائل مختلفة يسعى الباحث لتسليط الضوء عليها ومعرفة وتحليل ما تتضمنه من رسائل واشارات ودلالات تتعلق بموضوع البحث باستنباط الاحكام والنتائج عبر التدقيق في أجزاء معينة من الفيلم من اجل فهم الظاهرة المبحوثة[4].

و : مجتمع البحث وعينة الدراسة

تعتبر مرحلة اختيار مجتمع البحث الذي يتضمن عينة البحث من اهم المراحل في الدراسات العلمية بشكل عام بهدف الوصول الى العينة المناسبة التي تمثل مجتمع البحث ، و العينة هي جزء من المجتمع البحثي ككل وينبغي ان يكون تمثيلها لمجتمع البحث تمثيلا صادقا تحمل فيه العينة بشكل عام سمات المجتمع الكلي حتى يمكن القول بانها تمثل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقياً [5].

وحيث ان موضوع هذه الدراسة يتناول الدلالات والرموز الدينية في الأفلام الامريكية ، فقد قام الباحث باختيار عينة عمدية قصدية محددة تخدم اهداف الدراسة نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات الأخرى واعتمد الباحث عند اختياره للعينة على خبرته الشخصية ووفقاً لتقييمه الشخصي للخصائص التي تنطوي عليها عينة الدراسة بحيث تحمل السمات المراد فحصها ودراستها والمتعلقة بمشكلة البحث العلمي [6].

لذا فقد وقع اختيار الباحث على فيلم "طارد الأرواح الشريرة " the Exorcist الأمريكي ، وهو احد اشهر أفلام الرعب العالمية ، والفيلم تضمن عدداً من الدلالات وعدداً من الرموز الدينية الإسلامية والمسيحية التي تم استخدامها في مشاهد الفيلم والتي يفترض الباحث انها أُستخدمت لتحقيق بعض الأهداف والاغراض وتقديم بعض الصور الذهنية عن الديانتين الإسلامية والمسيحية والتي يسعى الباحث الى سبر اغوار مضامينها ومعانيها العميقة وتقديمها الى المتلقي بعد تفكيك رموزها وكشف مقاصدها واستنباط مضامينها العميقة .

ز : الدراسات السابقة :

1. الدراسة الموسومة ب " صورة الإسلام في الاعلام الغربي " محمد البشاري (2004)

وتنبع أهمية هذه الدراسة كونها اهتمت بعرض وتحليل الاساءات التي حملتها الكثير من الأفلام في الاعلام الغربي وفي دول مثل فرنسا وإيطاليا وبريطانيا لتشويه صورة المسلمين حيث يتفق الاعلام الغربي عموما سواء كان في اوروبا او في الولايات المتحدة

[1] حسن عثمان : المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية . منشورات الشهاب , الجزائر1998م ص34.
[2] عمار ابوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث . ديموان المطبوعات الجامعية الجزائر 2009م
[3] محمود ابراقن:التحليل السيميولوجي للفيلم.ترجمة احمد مرسلي. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر2006م
[4] سعيد التل: مناهج البحث العلمي , دار المسيرة , الأردن 2005م ص 261.
[5] محمد مزيان عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته جدة الهيئة العامة المصرية للكتاب 2002م ص 282.
[6] منال هلال مزاهر:بحوث الاعلام الأسس والمبادئ عمان الأردن دار كنوز المعرفة 2010م ص280.

الامريكية في السعي لتشويه صورة العرب والمسلمين في أفلامه منذ ظهور السينما الى يومنا هذا وفي هذه الدراسة تبين للمؤلف بان الاعلام الغربي يتعامل مع الإسلام باعتباره تهديداً حقيقياً للثقافة الغربية والقيم الغربية المختلفة .

وقد اسفرت الدراسة العلمية عن انتهاج أسلوب التشويه في الأفلام الغربية للإسلام والمسلمين واعتبار ان الديانة الإسلامية ديانة تحض معتنقيها على العنف وعلى الكراهية وعلى الحقد وعلى استخدام الحروب ضد الغير من اجل فرض الآراء بالقوة وبالسيف وان معتنقيها يعانون من الجهل والغباء .

2. **الدراسة الموسومة ب"صورة المسلمين على الشاشة" للباحث احمد سالم (2004).**

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة علاقة الصورة السينمائية في الشاشات الغربية للمسلمين وللعرب مع ايديولوجيات الدول الغربية عموما وكيف يتم توظيف المضامين المتعلقة بالفيلم لخدمة السياسات العامة للدول المحتضنة للمؤسسات الإنتاجية السينمائية ، والكشف عن تأثير اهواء صانعي المحتوى الغربي في خلق وبث مضامين مشوهة للمسلمين من خلال الأفلام الغربية .من اهم نتائج هذه الدراسة لجوء صانع المحتوى الغربي الى التلفيق والتزوير والتضخيم والاستبعاد والعزل الذي يُستهدف به المسلمون من اجل عزلهم عن المجتمعات المدنية الحديثة وبهدف تنميط صورتهم في اذهان الشعوب على أساس انهم شعوب دونية متخلفة تعيش على الغدر والخيانة وينبغي فرض الهيمنة عليهم من اجل اتقاء شرورهم .

3. **الرسالة الموسومة ب" الصورة الشريرة للعرب والمسلمين" للمؤلف جاك شاهين (2011).**

وهذا الكتاب من الكتب الهامة التي اهتمت بدراسة الصور المشوهة التي حُشر فيها العرب والمسلمون بصور نمطية شديدة التشويه والكتاب تضمن على ما يزيد عن "900" فيلم امريكي أظهرت مجتمعةً صوراً نمطية سيئة للغاية عن العرب والمسلمين ، والأفلام بدأت في ارسال مضامينها المشوهة منذ البدايات المبكرة للسينما عندما كانت صامتة والى يومنا هذا ، وقد اكد الباحث بان الإدارات السياسية التي قادت أمريكا والإدارات العسكرية ، وصانع المحتوى السينمائي الامريكية ينتهجون نفس النهج في ازدراء العرب والمسلمين وفي السعي لتشويه صورتهم والسعي لعزلهم والهيمنة عليهم والسيطرة على مقدراتهم وفرض التبعية عليهم عبر كل الأسلحة ومن ابرزها السينما باعتبارها من الأسلحة الناعمة الخطيرة .

وأشارت اهم النتائج في هذا المؤلف القيم الى هوليوود فقد أظهرت الامة الإسلامية على انها امة متخلفة ومتوحشة وان الأفلام التي قدمت انطباعات مختلفة قليلة للغاية ولا تتجاوز الاثني عشر فيلماً بينما قدمت الأفلام الأخرى الانسان العربي والانسان المسلم على انه متوحش وعدواني ومتخلف ، وينبغي عزله عن الأمم الأخرى وينبغي السيطرة عليه .

ح :أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة الصور السينمائية التي تضمنتها الكثير من الأفلام الغربية للمسلم وللمسلمين واثر تلك الصور النمطية في تشكيل الأفكار والقناعات حول الانسان المسلم وحول الديانة الإسلامية بشكل عام وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة سواء التي تمثلت في اطروحات علمية غير منشورة او في كتب رصدت الأفلام الغربية وما تضمنته من صور تتعلق بالعرب والمسلمين في وضع أسئلة الدراسة والتعرف على الجوانب الإيجابية في صورة المسلم والإسلام على قلتها الشديدة ، والجوانب السلبية للشخصية المسلمة على كثرتها ، حيث ان نسبة الأفلام الغربية التي انتجت صورا نمطية سيئة عن الإسلام والمسلمين هي النسبة الأعظم الا ان هذه الدراسة ركزت على الدلالات والرموز الدينية المستخدمة في فيلم " **طارد الأرواح الشريرة**" وتوظيفاتها المختلفة فيما يتعلق بتشكيل الصور الجيدة والصور المسيئة .

الاطار النظري للدراسة:

- السينما النشأة والتطور
- السينما الامريكية
- السينما الهوليوودية
- صورة المسلم في السينما الامريكية

السينما النشأة والتطور:

لم تكن السينما منذ ظهورها الأول مجرد فن جديد يهدف الى الترفيه والتسلية وتقديم الاخبار والتحقيقات والمعلومات بل انطوت السينما منذ البداية المبكرة على التأثير والاقناع وحمل المتلقي على اعتناق الأفكار والآراء المختلفة التي يحاول صانع المحتوى السينمائي غرسها في المشاهدين المنبهرين بهذا الفن الجديد الساحر ، وتدريجياً صارت الصورة السينمائية من اهم وسائل الاتصال تأثيراً وحضوراً واقناعاً وسط كم اخر من وسائل الاتصال كان من بينها الصحف والمطبوعات والراديو وعل الخصائص التي تتميز بها السينما جعلتها الأقوى من كل وسائل الاتصال [1].

و لم تكن نشأة السينما وليدة حقبة معينة او بلد محدد ومخترع واحد موصوف باسمه وبلده بل كانت مخترعاً جماعياً أسهم فيه مبدعون كثر بدءاً من الفرنسي ادوارد مويبردج الذي يُعتبر من رواد السينما بعد وصوله الى تنفيذ صور متعاقبة لحصان يركض قبل تطويره لكاميرا تلتقط اثنى عشر صورة خلال ثانية واحدة [2] مثلما كان لتوماس اديسون ومساعده وليام دكسون فضل كبير في صناعة كاميرا الصور المتحركة في العام 1889م والتي أُختير لها من الأسماء "كينتوجراف" قبل ان يتطور عملهما الى انتاج أفلام قصيرة على آلة عرض تسمى " كنتوسكوب" القابلة لعرض أفلام مدتها لا تزيد عن عدد محدد من الثواني ،وذلك بالنظر من خلال ثقب مخصص للمشاهدة[3] ، ولتستمر الاختراعات في هذا المضمار حيث جاء الاخوان اوجست ولويس لوميير ليعملا على تطوير آلتي الكنتوجراف و الكنتوسكوب الى كاميرا جديدة تطبع الصور المتحركة وتعرضها بطريقة متقطعة ، وقد اطلقوا عليها مسمى "سينما توجراف" وفي العام 1895م انتج الاخوان لوميير فيلمهما الأول " مغادرة مصنع لوميير" وفي نفس السنة قاما بإنتاج فيلم "وصول القطار " والذي ارعب المشاهدين اذ شعروا وكانه يداهمهم في صالة مقهى العرض [4] وفي العام (1897م) تم انشاء اول مكان مخصص للعرض السينمائي بعد اقتصار العروض السابقة على أماكن مقاهي ودكاكين ومسارح شعبية وقد أقيمت دور العرض الخاصة بالولايات المتحدة الامريكية[5] ، وعقب هذا تم انشاء اول دار عرض سينمائية في بريطانيا وتتابع انشاء دور العرض في العالم ما ساهم في تطور الاستثمار في مجال السينما على صعيد اكبر واوسع وفي ارجاء مختلفة من العالم[6].

بعد ثلاثين سنة من خلو الأشرطة السينمائية من الصوت ، حيث كان الصمت المطبق يخيم على الأفلام ، وبعد ظهور نجوم تألقوا في الفن السينمائي الصامت من أمثال تشارلي شابلن و وجون باريمور و دوغلاس وغيرهم وفي العام (1925)م ظهر الراديو فجذب اليه جمهور السينما ما دفع صانع المحتوى السينمائي الى التفتيش عن تقنيات لإدخال الصوت على الفيلم السينمائي بدءاً من اضافة اوركسترا في كل دار سينما للمزج بين الصوت والموسيقى والصورة حتى قامت شركة "فوكس" بتطوير تقنيات صوتية أدت الى تسجيل الصوت على الفيلم مباشرةً ، وخلال فترات زمنية وجيزة تم انشاء أربعين استوديو صوت للاستخدامات السينمائية بشكل خاص[7].

وفي مطلع القرن العشرين ظهرت ابداعات الموهوب جداً في مجال الإخراج السينمائي وفي مجال الإنتاج السينمائي السيد "جريفيث" والذي أنتج أفلاماً متعددة باتباع آليات خاصة جديدة في عمل الأفلام المتحركة وحرص على استخدام نظام البروفات قبل التصوير للوصول الى الدقة المتناهية في التصوير والإنتاج كما اهتم بتسلسل الأفلام وتتابع المناظر واستخدم الاحجام المختلفة للقطات التي نعرفها اليوم ،كما اشتغل بالزوايا المختلفة للتصوير واظهر تلك الابداعات الجديدة في فيلمه " مغامرات دوللي" ونجح في التخلص من الفيلم ذي البكرة الواحدة بغية تقديم أفلام أطول وقد أدت ابداعاته الفنية الى علو كعبه في دنيا الإخراج وحقق شهرة واسعة كمخرج متميز في ذلك الوقت [8].

---

[1] صالح ابوصبع:الاتصال الجماهيري , دار البركة . عمان 2010م ص24.
[2] جون بيتنر: مقدمة في الاتصال الجماهيري , مركز الكتب الأردني الأردن 1986م ص238.
[3] المرجع السابق ص238,
[4] المرجع السابق ص242.
[5] نجم شهيب: المدخل الى السينما والرادية والتلفزيون,دار المعتز للنشر . عمان 2012م ص81.
[6] المرجع السابق ص 81.
[7] رياض عصمت : ذكريات السينما . المؤسسة العامة للسينما دمشق 2005م ص74.
[8] جون بيتنر: مقدمة في الاتصال الجماهيري .مركز الكتب الأردني , الأردن 1986م ص247.

وقد لا يكون "جريفيت " اباً للسينما الحديثة الا ان النقاد اعتبروا ان اساسيات السينما المتطورة قد ولدت مع فيلمه "مولد أمة" الذي اخرجه في العام (1915م)[1]

السينما الامريكية:

رغم ارتباط نشأة السينما في بداياتها بدول اوربية عديدة من بينها فرنسا وبريطانيا والنمسا وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية في أوقات متقاربة جداً الا ان الصناعة السينمائية الامريكية قد تفوقت تفوقاً كبيراً على الصناعة السينمائية في كل اوروبا ، وكان لها قصب السبق واستطاعت ان تخطف الأضواء وان تجذب الى بريقها اللامع الشباب في كل انحاء المعمورة في فترات زمنية وجيزة ومتقاربة وحافظت على الصدارة والتفوق رغم كل المحاولات السينمائية الاوربية لتقليدها ومحاكاتها [2].

وعقب الهيمنة الامريكية على صناعة السينما في العالم تبنت الأفلام الامريكية سياسات التشويه المقصود للشعوب والأمم والاعراق الأخرى بغية السيطرة والهيمنة عليها والتشكيك في تاريخ الأمم الأخرى وفي رموزهم التاريخية وتقديمهم على نحو من الضعف والفساد والجهل والامية وانهم غير جديرين بكل حقوق الانسان بما فيها الحق في الحرية والحق في الحياة ووصل الامر بصانعي المحتوى السينمائي الأمريكي الى التشكيك في عقائد الأمم الأخرى السماوية حتى تتولد لدى المتلقي انطباعات مزيفة ومعتقدات خاطئة حول الشعوب والأمم والاعراق الأخرى [3].

وحققت السينما الامريكية قفزات كبيرة في كل مجالات الصناعة السينمائية من خلال التطور الكبير والهائل في تقنيات التصوير والمونتاج ومن حيث استخدام الأساليب التعبيرية المختلفة والمضامين المتغيرة والمتطورة في التعاطي مع القضايا المختلفة وصار للسينما الامريكية خبراء في مختلف المجالات المتعلقة بالصناعة السينمائية ، يُستعصى منافستهم في غزارة الإنتاج وفي جودته [4] وهكذا استطاعت السينما الامريكية الهيمنة على الإنتاج السينمائي العالمي بفضل غزارة الإنتاج وبفضل جودة الأفلام ، والتطور الحاصل على كل المستويات الإنتاجية ، وأصبحت السينما في ظلهم سلاحاً قوياً وخطيراً و ناعماً لتحقيق الاهداف الامريكية المختلفة السياسية والعسكرية والثقافية .

هوليود عنوان الهيمنة السينمائية الامريكية:

تعتبر هوليود الواقعة في مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية عاصمة السينما العالمية ، اذ تنتشر في هذه المنطقة الاستوديوهات الضخمة ومواقع التصوير وتضم أيضا مقرات لأكبر شركات الإنتاج السينمائي في العالم كما تضم هوليود مسرح هوليود الضخم [5].

ولم تعد هوليود مجرد مركز عالمي للسينما العالمية المهيمنة على النسبة الأكبر من الإنتاج السينمائي في كل انحاء العالم بل أصبحت تستقطب رؤوس الأموال وتستقطب النجوم وتقصدها شركات الإنتاج الكبيرة والصغيرة التي تعمل في السينما كما أضحت قبلة المخرجين المبدعين في كل انحاء العالم من اجل تنفيذ وإخراج الأفلام السينمائية منذ العام (1910م)[6].

تميزت هوليود في بداياتها بالأفلام الكوميدية في عصر السينما الذهبي الصامت ، فقد ظهر في ذلك الوقت نجم السينما الصامتة تشارلي شابلن بأفلامه الكبيرة الضاحكة ، والتي حملت في طياتها غير هدف الاضحاك الكثير من المواقف والأفكار والرؤى الإنسانية المفعمة بالحزن والهموم والبهلوانية كما انجبت تلك الفترة السينمائية في هوليود مواهب كوميدية كثيرة من بينها بستر كيتون وهاردي

---

[1] جان ميتري : المدخل الى علم جمال و علم نفس السينما,ترجمة عبدالله عويشق المؤسسة العامة للسينما دمشق 2009م, ص 203.

[2] حسن حداد : تعال الى حيث النكهة ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان 2009م ص 9.

[3] جبار العبيدي: السينما الامريكية واساليبها في المعالجات الفكرية والاجتماعية والثقافية مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية , دار المنظومة الجامعة الأردنية ملحق 18 ص76
http://search.mandumah.com/Record/45994.

[4] المرجع السابق ص 76.

[5] منذر الزبيدي :دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي , دار الحامد للنشر والتوزيع 2013م ص40,

[6] جبار العبيدي : السينما الامريكية واساليبها في المعالجات الفكرية والثقافية والاجتماعية, مجلة الدراسات, دار المنظومة, الجامعة الأردنية 1995م
http://search.mandumah.com/Record/45990

والاخوة ماركس [1] ، وفي الفترة التاريخية نفسها لازدهار السينما الكوميدية في المركز السينمائي الكبير ظهرت أفلام الكوبوي وما يعرف بأفلام الوسترون (الغرب الأمريكي) والتي برز فيها كل من النجم غاري كوبن والنجم جون وين ،كما لمع في هذه الفترة مخرجون كثر من أمثال جون فورد وفريد زينمان و جورج ستيفنز وغيرهم [2].

وفي العام الميلادي (1927م) حدثت النقلة النوعية في السينما العالمية بظهور الصوت حين ودعت السينما العالمية والى الابد الصمت المطبق الذي طغى على الأفلام في المراحل السابقة ، وكاد يطيح بالسينما خاصة بعد ظهور الراديو وجذبه لعشاق السينما ، وهكذا دخل الصوت على الصورة في الشريط السينمائي محدثاً ثورة عارمة في الإنتاج السينمائي بحلته الجديدة الناطقة بالصوت والموسيقى ، ما أدى الى تطور الأفلام الاستعراضية والأفلام الراقصة وظهور وجوه ونجوم لامعة جديدة استطاعت ان تحصد اجوراً ماليةً كبيرةٍ وارباحاً خيالية في تلك الفترة وفي فيلم (دون جوان)للعام (1926م) شنفت اذان المشاهدين الموسيقى المصاحبة لأول مرة في تاريخ هذا الفن ، كما استمع عشاق الفن السينمائي الرائع الى الحوار المنطوق لأول مرة في التاريخ في فيلم "مطرب الجاز" في العام الميلادي(1927م).[3].

لم تقف هوليوود موقف المتفرج على الولايات المتحدة الامريكية وهي تدخل الحرب العالمية الثانية اربعينيات القرن المنصرم انطلاقاً من العام الميلادي (1939م) بل صارت هوليوود الحلف الاستراتيجي رقم 1 للولايات المتحدة الامريكية من خلال تركيز الإنتاج السينمائي على أفلام الحروب والميل نحو تبرير الدخول الأمريكي الى الحرب وضرورته واهميته [4].

وهكذا شكلت هوليوود على مر المراحل التي مرت بها قاعدة جماهيرية عالمية وعريضة ، ولم تنثنِ لما عصف بها في بعض الفترات من مرور أمريكا بالحرب الى الكساد الاقتصادي العالمي وصولاً الى ظهور تقنيات العرض عبر اشرطة الفيديو الذي لم يكن له تأثيرٌ كبيرٌ في خلق انحسار جمهورها الضخم عن ارتياد دور العرض السينمائية ، لتظل هوليوود تحقق الانتشار العالمي وتُهيمن على الصناعة السينمائية في كل ارجاء المعمورة ن وتدخل منافساً قوياً للغاية للإنتاج السينمائي المحلي لكل دول العالم ولتحقق تحكماً في كل الأسواق الدولية السينمائية وصل الى 70% في السوق الفرنسي و90% في السوق الألماني ووصل الى 85% في الأسواق السينمائية الإيطالية والى مستويات اعلى واكبر في بلدان آسيا وامريكا اللاتينية[5].

صورة المسلم في السينما الامريكية :

التأثير المتبادل بين الأفلام السينمائية وبين الأوضاع السياسية والثقافية والاجتماعية في المجتمعات والشعوب طل على المشهد العام منذ نشأة السينما في بداياتها ومن الصعب فصل السينما ومواضيع وأفكار الأفلام السينمائية عن الواقع المُعاش في الحقب الزمنية المختلفة ، اذ كانت السينما تتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بها ، وكانت العلاقة بينهما علاقة تأثر وتأثير[6] ، ورغم مرور السنين الطويلة في تاريخ السينما وما عايشته السينما من مراحل وتحولات وتطور ، ورغم التطور الاجتماعي والثقافي والفكري الذي مرت به البشرية عموماً الا ان صورة المسلم في السينما الامريكية ظلت على ما هي عليه من حيث النمطية ومن حيث التشويه المتعمد دون أي تطور يذكر[7] ، وظل الطابع السلبي ملاصقاً للمسلم في السينما الامريكية منذ نشأتها ، وتواصل هذا الحقد على نفس النسق حتى أيامنا هذه ، وان كان يظهر أحيانا مستتراً بشكل سيميولوجي ، الا ان الصورة النمطية الراسخة للمسلم في السينما الامريكية ظلت تعتبره همجياً ومتخلفاً وشريراً ، وغير جدير بالتحضر والحياة المدنية [8].

---

[1] رياض عصمت :ذكريات السينما , المؤسسة العامة للسينما , دمشق 2005م ص63.
[2] المرجع السابق: ص 16.
[3] ضياء الدين سردار : الحلم الأمريكي كابوس العالم . ترجمة فاضل جتكر مكتبة العبيكان . السعودية(2006م) ص201.
[4] جيو فري سميث : تاريخ السينما في العالم , ترجمة احمد يوسف , المركز القومي للترجمة القاهرة 2010م ص83.
[5] ضياء الدين سردار : الحلم الامريكي كابوس العالم , ترجمة فاضل جتكر مكتبة العبيكان السعودية 2006م ص212.
[6] جاك شاهين : الصورة الشريرة للعرب في السينما الامريكية ,ترجمة خيرية البشلاوي. المركز القومي للترجمة. القاهرة 2013م ص21.
[7] المرجع السابق ص25.
يامن بودهان : تحولات الاعلام المعاصر .دار اليازوري العلمية الأردن.2013م
[8] ايمن يوسف : تنميط الإسلام في التصورات الغربية بين الأصولية والفوبيا:قراءة تحليلية نقدية مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية . دار المنظومة ملحق 18 الأردن
http://search.mandumah.com/record/459904

ويمكن القول بان الرحالة الاوربيين الذين جابوا الصحراء العربية في فترات زمنية بعيدة ، والذين فتنهم سحر الصحراء وجمالها الاخاذ وتعرفوا من خلالها على حياة العرب والمسلمين البدو ووصفوا في كتاباتهم الحياة البدوية والبدويين وعاداتهم وتقاليدهم ، أضافوا اليها الكثير بإلصاقهم البيئة الصحراوية بروايات عن الشعوذة والمجون والفساد في قصور تغص بالملوك والجواري والجواهر ونفائس الذهب والاحتفالات الماجنة لنساء شبه عاريات [1].

وعقب سقوط وانحلال الاتحاد السوفيتي الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تناصبه العداء سياسياً واقتصادياً وسينمائياً تفرغ الغرب وبمختلف مؤسساته العسكرية الحربية والسينمائية الناعمة لمواجهة الإسلام والمسلمين ليشتعل الصراع التاريخي اكثر بعد ظهور تنظيم القاعدة وضرب مراكز التجارة العالمية في أمريكا ، اذ فزعت هوليوود لتؤكد على صدقية نهجها الذي قضت فيه سنوات ظهورها الأولى ، والمتعلق بتنميط صورة المسلم وصورة الإسلام في العدو الخطير للحضارة الامريكية والحضارة العالمية بعد الكثير من الهجمات التي نُسبت للعرب وللمسلمين والتي كان ابرزها الهجوم على مركزي التجارة بالولايات المتحدة الامريكية في 11 سبتمبر 2001م ولتواصل هوليوود نهجها السينمائي التاريخي في قولبة صورة المسلم وصورة الإسلام كعدو تاريخي متطرف وارهابي ومضاد للحضارة والمدنية [2].

واستمرت هوليوود في سياسة التضليل والخداع من خلال عدد ضخم من الأفلام المنجزة حول المسلم وحول المسلمين وتنميطهم كمخلوقات شريرة وغادرة ولا تنتمي الى أي نوع من الحضارات المدنية بينما كانت هوليوود في ذات الأفلام تنسب القيم الأخلاقية والقيم الحضارية والتفوق ومحبة السلام وحقوق الانسان الى الشعوب الغربية قبل ان تضم الى تلك الفئة الإسرائيليين الذين طفقت تصورهم على انهم ابطال يمثلون الحضارة الغربية وانهم يعانون بسبب همجية ووحشية المحيط العربي والمحيط الإسلامي الذي يعيشون فيه ، بل وروجت وسوقت لفكرة الهجرة الى ارض الميعاد في فيلم " ملك الملوك" 1948م ، ومن بين تلك الأفلام الداعمة للإسرائيليين والمناهضة للعرب والمسلمين فيلم "سيف في الصحراء " وفيلم " الخروج " للمخرج الصهيوني اوتوبر يمنجر والذي أُنتج في حقبة السبعينيات ، وظلت هوليوود تتعاطف مع إسرائيل على حساب العرب والمسلمين وعلى حساب قضاياهم العادلة كما وقع في فيلم " البرعم" 1975م[3].

وهكذا ظل العرب والمسلمون يعانون من استهداف هوليوود والسينما الغربية عموما لشعوبهم وديانتهم السماوية العادلة ولحقهم في الحياة وحقهم في الحرية وحقهم في حماية مقدساتهم وممارسة شعائرهم الدينية السمحة بعيداً عن تشويههم وما يتعرضون له من ازدراء كبير في قيمهم وفي عاداتهم وفي تقاليدهم بهدف التمهيد لخلق مبررات تسمح للغرب بالسيطرة عليهم وعلى مقدراتهم الطبيعية واحتلال أراضيهم خاصة المقدسة منها .

الفصل الثالث

الاطار التطبيقي للدراسة

التحليل السيميولوجي للدلالات والرموز الدينية الواردة في فيلم " طارد الأرواح الشريرة"

1. بطاقة فيلم " طارد الأرواح الشريرة"

THE EXORCIST

فيلم امريكي

انتاج عام 1973م

---

[1] إبراهيم دعدوش : ضريبة هوليوود : ماذا يدفع العرب والمسلمون للظهور في الشاشات العالمية دار الفكر دمشق 2011م ص17.
[2] ريما المسمار : الإرهاب والسينما جدلية العلاقة وإمكانات التوظيف . مدارك بيروت 2010م ص119.
[3] إبراهيم دعدوش : ضريبة هوليوود . دار الفكر . دمشق 2011م ص18.

المدة الزمنية :122 دقيقة

اخراج : ويليام فريدكين.

فيلم دراما مرعبة

الفيلم من بطولة :

الين بورستن

ماكس فون سيدو

لي جيه كوب

كيتي وين

لغة الفيلم : اللغة الإنجليزية.

2. ملخص الفيلم :

فيلم" طارد الأرواح الشريرة يقوم على رواية مرعبة تبدأ فصولها من شمال العراق ، حيث تُجرى حفريات في احدى مقابر الشمال العراقي للبحث عن الاثار من قبل فريق كبير من العمال العرب يقودهم عالم اثار اجنبي ، ويعثر الفريق على قلادة يحولها عالم الاثار للفحص ويربط بينها وبين تمثال قريب ويتعرض الفيلم للجموع العربية المسلمة في الشوارع والمساجد والمقاهي قبل ان ينتقل الى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث تُصاب طفلة بمرض غريب يكتشف لاحقاً بانه مس شيطاني وتتعرض لنوبات خطيرة ومخيفة ومرعبة ، و يحاول رجال الكنيسة معالجتها من المس الذي انهك جسدها وروحها طويلاً قبل ان يتمكنوا من التخلص منه ، ولكن بتضحية كبيرة ، حيث مات عالم الاثار الذي كان من بين معالجيها ، كما ضحى معالجٌ اخر بحياته من اجل القضاء على الروح الشريرة بعد انتقالها له بالقفز من مبنى عالي ليموتا معاً ، وتعود الطفلة الى سابق عهدها بعد ان تخلصت من الشيطان .

3. التقطيع الفني للقطات المختارة :

التقطيع الفني للقطات العربية والإسلامية

رقم	المدة	نوعها	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات
شريط الصور				شريط الصوت		
1	دقيقة	عامة	مقبرة إسلامية اثناء الحفريات	اذان الصلاة الإسلامية	–	–
2	–	عامة	صحراء	–	–	–
3	2 ث	عامة	منظر ليلي	اذان الصلاة الإسلامية	–	–
4	–	عامة	حفريات واغنام وجمال	–		أصوات حفر الأرض
5	–	عامة	عمال بملابس رثة عربية	–		أصوات الحفر
6	–	عامة	جامع في منظر ليلي	–	موسيقى	–
7	–	عامة	مصلون مسلمون اثناء السجود	–	–	أصوات جلبة

4. التحليل التعييني للقطات العربية والإسلامية :-

- ظهور لقطة عامة للقمر ليلاً .

- لقطات للصحراء .
- ظهور العمال العرب وهم يقومون بعملية الحفر اليدوي في احدى المقابر الواقعة شمال العراق والكتابة على الشريط باللغتين الإنجليزية والعربية توضيحاً للموقع .
- لقطات بداية فيلم " طارد الأرواح الشريرة" المتمثلة في القيام بالحفريات الاثرية التي تتم بإحدى المقابر الواقعة في شمال العراق مصحوبة بصوت المؤذن الذي ينادي للصلاة.
- العثور على قلادة وطفل عربي يجري لتوصيل المعلومة المتعلقة بالعثور على القلادة الى عالم الاثار الاجنبي.
- بدو عرب يسوقون قطيعاً من الأغنام بالقرب من موقع الحفريات .
- بدو عرب يسوقون قطيعاً من الابل بالقرب من موقع الحفريات .
- منظر ليلي لاحد المساجد.
- نساء عربيات مسلمات متوشحات بجلابيب سوداء اللون فرادى وجماعات سيراً على الاقدام او يركبن عربات تجرها حيونات.
- عربات تجرها الخيول تتحرك في القرية .
- مصلون مسلمون اثناء تأدية احدى الصلوات وهم في وضع السجود.

5. التحليل التضميني للقطات العربية والإسلامية في الفيلم :=

الجينيرك: ويعتبر المفتاح الأول للفيلم وهو في فيلم "طارد الأرواح الشريرة" يمثل أهمية خاصة ، اذ تضمن صوراً تتعلق بالصحراء العربية ، وتضمن صوراً تتعلق بالعرب بأسمالهم البالية وهم يقومون بالحفريات اليدوية في موقع اثري هو عبارة عن مقبرة في شمال العراق ، كما يبدأ الجينيرك وهو مقدمة الفيلم بصوت الآذان وهو امر غريب للغاية ومثير للغاية في فيلم يعتبر من اقوى أفلام الرعب في فترة السبعينيات .

تظهر في هذا المقطع من الفيلم قطعان من الأغنام والابل وهي تُساق من قبل العرب ، واذا كانت الأغنام من الحيوانات المشتركة من حيث ظهورها في البيئات العالمية المختلفة فان الابل من الحيوانات المرتبطة بالعرب وبالمسلمين شأنها في ذلك شأن الصحراء التي أُظهرت عدة مرات والابل والصحراء تُربط بالتخلف والقسوة والجفاف والغلظة وهي من رموز العرب والمسلمين .

ظهرت في هذه المقاطع من الفيلم صور للنساء المتشحات بالسواد والمرتديات للجلابيب إشارةً الى انهن عربيات مسلمات وهن في الطرق راجلات او على عربات مجرورة بالخيول ، وصورة المرأة المسلمة بالجلباب الأسود والمختفية تحت القماش اذ لا يظهر منهن الا وجوه او عيون او لا يظهرن نهائياً هي من الصور التي درجت السينما الامريكية على تنميط المرأة العربية المسلمة فيها و على نحو عميق من البداوة والتخلف .

ظهور العربات التي تجرها الخيول والتي تحمل الركاب والامتعة وتسير بسرعات مختلفة لعكس البداوة التي يعيش فيها العرب والمسلمون في نفس الحقبة الزمنية التي تنتشر فيها وسائل الركوبة الحديثة في اوروبا وفي اميركا.

ظهور حشد من المصلين المسلمين وهم يؤدون احدى الصلوات في جماعة اثناء السجود .

ظهور الكثير من الوجوه العربية والمسلمة في المقاهي وفي الشوارع وعلى نحو من القبح خاصة في بعض العيون البيضاء المُصابة بأمراض معينة .

التقطيع الفني للقطات الغربية والمسيحية

شريط الصور				شريط الصوت		
رقم	المدة	نوعها	محتوى اللقطة	الحوار	الموسيقى	المؤثرات
1	–	عامة	عالم الاثار يتفقد القلادة	–	–	صوت الحفر
2	–	عامة	عالم الاثار يكاد يتعرض للدهس من عربة عربية	–	–	ضجيج الشارع

3	3ث	–	عالم الاثار يقود سيارة مكشوفة	–	–	–
4	–	–	كنائس	–	–	–
5	–	عامة	مرض الطفلة	–	موسيقى توجس	أصوات مرعبة
6	–	عامة	الصليب لمعالجة الطفلة	–	موسيقى توجس	أصوات مرعبة
7	–	عامة	كتاب الانجيل للعلاج	–	–	–
8	–	عامة	القس للمعالجة	–	–	–
9		–	قس يرسم إشارة الصليب بأصبعه في مواجه الطفلة	–	–	صراخ الشيطان
10		–	ماء مقدس للعلاج	–	–	–

6. التحليل التعييني للقطات الغربية والمسيحية:

- ظهور عالم الاثار في موقع الحفريات بشمال العراق في بداية الفيلم بعد ان قام الطفل بمناداته لمشاهدة بعض الاثار التي عُثر عليها اثناء الحفر .
- العثور على القلادة في الحفريات في الموقع الاثري العراقي وقيام عالم الاثار الأجنبي النصراني بفحصها ثم قيادته لمركبة مكشوفة حديثة للذهاب الى موقع اثري اخر لمعرفة علاقة القلادة بتمثال في الموقع الثاني .
- ظهور عربة تجرها خيول في المشهد والتي كادت تدهس عالم الاثار.
- مغادرة عالم الاثار للعراق وسفره الى الولايات المتحدة الامريكية .
- تعرض الطفلة بطلة الفيلم الى المرض الغريب الذي عجز عن تشخيصه الأطباء ، وتم مؤخرا تشخيصه على انه مس شيطان .
- استخدام الصليب والاشارات الصليبية لعلاج الطفلة .
- قيام القسيسين بمحاولات علاج الطفلة المريضة .
- استخدام كتاب الانجيل " الكتاب المقدس" لمحاولة علاج الطفلة.
- استخدام الماء المقدس في محاولات علاج الطفلة .
- ظهور الكنائس في مشاهد متعددة في وضح النهار .
- تضحية عالم الاثار بنفسه وموته اثناء محاولة علاج الطفلة .
- تضحية قسيس اخر بنفسه عندما انتقل اليه الشيطان من الطفلة وشعوره بهذا الامر ففضل القفز من ارتفاع شاهق ليموتا معاً ، ولتتخلص الطفلة من الشيطان وتعود الى حالتها الطبيعية .

7. التحليل التعييني للقطات الغربية والمسيحية:-

- ظهور عالم الاثار في بداية الفيلم في المقبرة العراقية الواقعة بشمال العراق ومناداة الطفل العربي عليه واعلانه بالعثور على القلادة الاثرية وتوجهه نحو المكان الذي عُثر فيه على القلادة وسط العرب والمسلمين الذين يقومون بالحفر بأعداد تناهز العشرات بطريقة يدوية ومقاربة تتعلق بعقلية عالم الاثار الذي يفحص ويقرر ويستنبط بفكره أهمية ما يُعثر عليه ، ومستوى العرب والمسلمين الذين يعملون في الحرف الوضيعة المتعلقة بالحفر الشاق وبالمجهود البدني.
- قيام عالم الاثار الأجنبي المسيحي بفحص القلادة المعثور عليها.
- ظهور عربة تجرها الخيول والتي كادت تدهس عالم الاثار وما ترمز له العربة في تلك الفترة من رمزية تتعلق بالحياة البدائية التي يعيشها العرب والمسلمون والقسوة في استخدامها وغلظة الحياة البدائية ومرور الواقعة بشكل عرضي.

- قيادة عالم الاثار لمركبة حديثة للوصول الى موقع أثري اخر ولمقارنة القلادة بتمثال هناك على هيئة مخلوق اسطوري قبيح ورمزية المركبة الحديثة التي تسير بالوقود كرمز للحضارة الغربية في مقارنة تتعلق بالحضارة الغربية في نفس الحقبة التي يعتمد فيها العرب والمسلمون على وسائل مواصلات بدائية مثل عربات الخيول الجامحة والإبل.
- تعرض الطفلة بطلة الفيلم الى مرض غريب عجز الأطباء الاكاديميون عن تشخيصه وظهور اعراض غريبة على جسدها ، و وقوع انتفاضات وامور عجيبة من الحركة والاهتزازات في الأشياء المُحيطة بها في مكان اقامتها ، وبدء معالجتها عن طريق الصلبان وعن طريق القسيس وعن طريق الكتاب المقدس " الانجيل" وباستخدام " الماء المقدس".
- ظهور الكنائس في مشاهد متعددة وفي وضح النهار وفي مشاهد جميلة لإظهار حُلة الكنيسة بشكل مريح للمتلقين .
- وفاة قسيس اثناء معالجة الطفلة لإظهار تضحية رجال الدين المسيحيين من اجل مواجهة الأرواح الشريرة ومن اجل اسعاد البشرية وتخليصها من الامراض والشرور والشياطين .
- مقتل قسيس اخر بعدما غضب بسبب موت القسيس الأول فهجم على الطفلة لضرب الشيطان الذي يسكنها ، ما أدى الى انتقال الروح الشيطانية اليه واحساسه بذلك ما جعله يقفز من اعلى المبنى ليموتا معا في مشهد جسد التضحية الكبيرة التي أدت الى تخليص الطفلة تماماً من الشيطان وتخليص أي ضحايا محتملين من شروره.

8. النتائج العامة للتحليل السيميولوجي للقطات والمشاهد المتعلقة بالرموز والدلالات العرقية والدينية في فيلم " طارد الأرواح الشريرة":-

- الفيلم صور العرب والمسلمين على نحو من البداوة والتخلف ويعيشون حياة بدائية بعربات الخيول وبالجمال وما ترمز اليه الجمال من تخلف وقسوة وتأخر عن الركب الحضاري خاصةً في المواصلات حيث شيوع المركبات الغربية والطائرات كرموز للحضارة .
- الفيلم ربط الشرور والشياطين والارواح الشريرة بالمساجد التي أُظهرت في بداية الفيلم .
- الفيلم ربط الشرور والشياطين والارواح الشريرة بالدول العربية والإسلامية ممثلةً في دولة العراق .
- الفيلم ربط الشرور والشياطين والارواح الشريرة بالآذان الذي تنادي له مآذن المساجد ، والذي ظهر في بداية الفيلم "جينيرك" بما في هذا من إثارة للرعب والتنفير من الإسلام والمسلمين والمساجد والاذان .
- الفيلم ربط الشرور والشياطين والارواح الشريرة بالصلوات الخمس التي يؤديها المسلمون في اليوم والليلة من خلال مشهد المصلين الساجدين في الصلاة الجماعية اثناء مرور عالم الاثار خلفهم.
- الفيلم ربط الشرور والشياطين والارواح الشريرة بالنساء العربيات المسلمات المتوشحات بالسواد ومرتديات الخمار والبرقع للتنفير منهن ومن اشكالهن ومن رمزية الحجاب وستر شعر الرأس وستر الوجه .
- الفيلم استخدم كل الدلالات والرموز العرقية والدينية العربية والإسلامية للتنفير من الإسلام والتأكيد الضمني على ان تلك الرموز هي سبب بلاء العالم وسبب الامراض وسبب الشرور ، ومن تلك الدلالات والرموز الليل، والاذان ، والمآذن، والخيل ، والجمال ، والمساجد ، والاسمال البالية ، والجلابيب السوداء ، والخمار ، والبرقع ، والسجود ، والركوع ، والوجوه القبيحة ، والصلوات الإسلامية.
- الفيلم اظهر بان الصليب ورمزيته ودلالاته على تعذيب المسيح عليه السلام في اعراف المسيحيين هو الشافي وهو المخلص من كل العذابات والامراض والشرور التي يتسبب فيها الإسلام.
- الفيلم اظهر الحضارة الغربية المتمثلة في المركبات الحديثة وتطورها على البدائية العربية والإسلامية .
- الفيلم اظهر القس المسيحي مخلصاً ومضحياً بروحه ووقته من اجل نشر السلام الذي قوضه الإسلام و المسلمون .
- الفيلم اظهر الكتاب المقدس " الانجيل" كعلاج للأمراض النفسية والشرور وانه المخلص الوحيد من الشياطين .

الخاتمة :

فيلم " طارد الأرواح الشريرة" الذي أُنتج عام 1973م اكد على ان الحقد الغربي والحقد السينمائي الغربي على الإسلام والمسلمين لم يبدأ عقب ظهور القاعدة او ظهور الدواعش او بسبب الهجوم على مركز التجارة العالمية ، بل سبق كل هذه الاحداث بعشرات السنين ، بل ظهر منذ بداية ظهور السينما ، والفيلم الذي بدأ مشاهده بالمساجد في قلب دولة عربية مسلمة هي العراق وبمقابر المسلمين واجواء رفع اذان الصلاة الإسلامية وتأدية الصلوات الخمس ليبرهن على ان الشر والشرور مصدرها العرب والمسلمين ، فالملايين الذي قصدوا دور العرض في العالم الغربي على نحو خاص لمشاهدة فيلم من اقوى أفلام الرعب في العالم شاهدوا كل ما يمت للعرب والمسلمين من رموز ودلالات في بداية الفيلم من مساجد ومناداة على الصلاة وبلد عربي مسلم ومقابر إسلامية وخيول وبداوة وجمال ووجوه قبيحة ونساء متشحات بالسواد وبراقع سوداء ليستقر في اذهانهم ان العرب والمسلمين هم سبب الرعب في العالم ، وهم سبب الشرور وان الأرواح الشريرة والشياطين قادمة منهم ومن بلادهم ومن دينهم قبل ان يصلوا الى نهاية الفيلم ، حيث تنجح المسيحية الغربية في تقديم العلاج وتقديم الحل عبر الصلبان وعبر القساوسة وعبر الانجيل وعبر الكنائس والصلوات الكنسية وعبر الماء المقدس وعبر تضحيات رجال الدين المسيحيين الذين خلصوا الطفلة المسكينة من شرور وشياطين العرب والمسلمين ، وهكذا كانت هوليوود اول من يغرس بذور الحقد على الإسلام والحقد على المسلمين والكراهية التي تفشت ضد هذه الامة وتتفاقم يوماً بعد يوم بسبب المزيد من الأفلام التي تظهر العرب والمسلمين على نحو بعيد من الشر والتخلف والعدوانية والبداوة والقسوة .

ويظهر من عنوان الفيلم " طارد الأرواح الشريرة" ان الفيلم أراد ان يقول بان الغرب هم طاردوا الأرواح الشريرة وان المسيح هو طارد الأرواح الشريرة ، وباجتهاد المخالفة الضمني هذا معناه ان العرب هم جالب الأرواح الشريرة وهم من يجلب الشرور والشياطين للعالم ، والعرب في السينما الغربية مرتبطون تماما بالمسلمين وفي المحصلة ان الإسلام هو سبب كل شرور العالم ولا سبيل للقضاء على شرورهم الا بإحكام سيطرة النصرانية والغرب على شعوبهم وعلى بلدانهم لمنعهم من تدمير العالم ومنعهم من نشر الشرور .

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً المصادر

أ: القرآن الكريم:

1. سورة الفتح" آية 29.
2. سورة آل عمران : الاية
3. سورة سبأ، آية 14.
4. سورة مريم ، الآية 10.

ثانياً : المراجع:.

1.ابراهيم الزيات واخرون : المعجم الوسيط ، دار العودة بيروت لبنان ، الجزء 1 1989.

2. إبراهيم دعدوش : ضريبة هوليوود . دار الفكر . دمشق 2011م.

3. إبراهيم دعدوش : ضريبة هوليوود : ماذا يدفع العرب والمسلمون للظهور في الشاشات العالمية دار الفكر دمشق 2011م .

4. ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، مجلد4 بيروت لبنان .

5. احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الدراسات الانسانية والفنون الجميلة ،دار الكتاب اللبناني ،لبنان 1991م .

6. برنان توسان: ماهي السيميولوجيا؟ ترجمة محمد نظيف ، بيروت لبنان 2000 .

7. جاك شاهين : الصورة الشريرة للعرب في السينما الامريكية ,ترجمة خيرية البشلاوي. المركز القومي للترجمة. القاهرة 2013م .

8. جان ميتري : المدخل الى علم جمال وعلم نفس السينما,ترجمة عبدالله عويشق المؤسسة العامة للسينما دمشق 2009م.

9. جون بيتنر: مقدمة في الاتصال الجماهيري , مركز الكتب الأردني الأردن 1986م .

10. جون بيتنر: مقدمة في الاتصال الجماهيري .مركز الكتب الأردني , الأردن 1986م .

11. جيو فري سميث : تاريخ السينما في العالم , ترجمة احمد يوسف , المركز القومي للترجمة القاهرة .
12. حسن حداد : تعال الى حيث النكهة ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان 2009م .
13. حسن عثمان : المنهجية في كتابة البحوث والرسائل الجامعية . منشورات الشهاب , الجزائر 1998م .
14. رياض عصمت : ذكريات السينما . المؤسسة العامة للسينما دمشق 2005م.
15. رياض عصمت :ذكريات السينما , المؤسسة العامة للسينما , دمشق 2005م .
16. ريما المسمار : الإرهاب والسينما جدلية العلاقة وإمكانات التوظيف . مدارك بيروت 2010م .
17. سعيد التل: مناهج البحث العلمي , دار المسيرة , الأردن 2005م .
18. صالح ابوصبع:الاتصال الجماهيري , دار البركة . عمان 2010م .
19. ضياء الدين سردار : الحلم الامريكي كابوس العالم , ترجمة فاضل جتكر مكتبة العبيكان السعودية 2006م .
20. ضياء الدين سردار : الحلم الأمريكي كابوس العالم . ترجمة فاضل جتكر مكتبة العبيكان . السعودية(2006م) .
21. عمار ابوحوش ومحمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث . ديموان المطبوعات الجامعية الجزائر 2009م .
22. الفيروز ابادي : المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ،بيروت لبنان ،2005م .
23. محمد مزيان عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته جدة الهيئة العامة المصرية للكتاب 2002م .
24. محمود ابراقن:التحليل السيميولوجي للفيلم.ترجمة احمد مرسلي. ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2006م.
25. منال هلال مزاهر :بحوث الاعلام الأسس والمبادئ عمان الأردن دار كنوز المعرفة 2010م .
26. منذر الزبيدي :دور وسائل الاعلام في صنع القرار السياسي , دار الحامد للنشر والتوزيع 2013م .
27. مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر :ثقافة الصورة، جامعة فيلادلفيا ، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع ن عمان ، 2008م.
28. نجم شهيب: المدخل الى السينما والرادية والتلفزيون,دار المعتز للنشر . عمان 2012م .
29. يامن بودهان : تحولات الاعلام المعاصر .دار اليازوري العلمية الأردن.2013م

ثالثاً: الانترنت:

جبار العبيدي: السينما الامريكية واساليبها في المعالجات الفكرية والاجتماعية والثقافية مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية , دار المنظومة الجامعة الأردنية ملحق 18 .

1. http://search.mandumah.com/Record/45994
2. جبار العبيدي : السينما الامريكية واساليبها في المعالجات الفكرية والثقافية والاجتماعية, مجلة الدراسات, دار المنظومة, الجامعة
3. الأردنية 1995م
4. http://search.mandumah.com/Record/45990
5. ايمن يوسف : تنميط الإسلام في التصورات الغربية بين الأصولية والفوبيا: قراءة تحليلية نقدية مجلة دراسات العلوم الإنسانية
6. والاجتماعية . دار المنظومة ملحق 18 الأردن .
7. http://search.mandumah.com/record/459904